مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 1- March 2021 المجلد ١٨- العدد ١ – اذار ٢٠٢١

مؤشرات العنف والتطرف في الخطاب الاخباري لوسائل الاعلام الجديدة ازاء الاحداث السورية (دراسة تحليلية في موقع سكاي نيوز الاخباري)

م. د. ضمياء حسين غضيب الربيعي
الجامعة المستنصرية – كلية الآداب
dr.damya.h@uomustansiriyah.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171316

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٧/٣
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٩/٩
تم النشر: ٢٠٢١/٣/١

الكلمات المفتاحية
الاعلام الجديد
الخطاب الاخباري
مؤشرات العنف
مؤشرات التطرف
الاحداث السورية
موقع سكاي نيوز الاخباري

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مؤشرات العنف والتطرف في استخدامات وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة في تعاطيها مع الاخبار والتقارير لمواقع العنف والحروب والإرهاب والتطرف بأشكاله كافة في دول العالم المتنازعة .

وركزت الدراسة على موقع سكاي نيوز الاخباري الالكتروني والعائد الى شبكة سكاي نيوز وقناتها الفضائية الإخبارية في تعاطيه وتغطيته لجوانب الازمة التي تعصف بسوريا والتي دار فيها صراع إقليمي اشتركت فيه اقطاب دولية مثل روسيا وتركيا والولايات المتحدة الامريكية فضلا عن الجماعات المسلحة والحركات المتطرفة ، وقامت الباحثة بإجراء مسح شامل للموقع لمدة شهرين متتابعين مستخدمة المنهج الوصفي والطريقة المسحية – التحليلية ، واشتمل البحث على ثلاثة فصول تضمن مباحث ، الفصل الأول (الاطار المنهجي للبحث) بينما تضمن الفصل الثاني حديثاً شاملاً عن الاعلام الجديد وخطاب العنف والتطرف وركز الفصل الثالث على تحليل البيانات الخاصة بالبحث عبر فئات رئيسية وفرعية وتفسير نتائجها.

Signs of violence and extremism in the news discourse of the new media about the Events in Syria
(An analytical study on Sky News)

Dr. Damya Hussein Ghadeyb Murshid Al-Rubaie
Al-Mustansiriyah University - College of Arts

Abstract:
This study aims to identify indicators of violence and extremism in the uses of modern electronic media in their dealings with news and reports of sites of violence, war, terrorism and extremism in all forms in the conflicting countries of the world .
The study focused on sky news website and return to Sky News and its satellite news channel in its coverage of the aspects of the crisis that is ravaging Syria, which involved a regional conflict involving international poles such as Russia, Turkey and the United States of America as well as armed groups and extremist movements, and the researcher conducted a comprehensive survey of the site for two consecutive months using the descriptive method and the survey method - analytical, and included the research included three chapters of the investigations, the first chapter (systematic framework of research) while the second included the second chapter The third chapter focused on analyzing data on research across major and subgroups and interpreting their results .

Submitted: 03/07/2020
Accepted: 09/09/2020
Published: 01/03/2021

Keywords:
New media
news speech
violence indicators
extremism indicators
Syrian events
Sky News

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

ان تطور تكنولوجيا الاعلام الحديثة اثرت في السنوات العشرين الأخيرة تأثيراً بالغاً في إيصال الخطاب الاخباري بمضامينه كافة الى المستقبل الذي صار يعيش يومه كاملاً مرافقاً لهذه التكنلوجيا وتطبيقاتها المختلفة سواء على الهاتف المحمول او على شبكات الانترنت بشتى الوسائل ، وبما ان العنف والتطرف أضحت المادة الادسم في عالم الاخبار متصدرة العناوين في النشرات او العواجل التي تبرق من خلال تطبيقات المواقع الإخبارية الى الجمهور المشترك بهذه المواقع او المتصفح او عبر القوائم البريدية ، حتى صارت وسائل الاعلام الجديدة جزءاً مساهماً وفعالاً في تصنيع الوعي وصناعة مؤشرات العنف والتطرف في خطابها الاخباري سواء من خلال المفردات المستخدمة بالاخبار او التقارير او من خلال الصورة والفيديو والبث الاخباري الحي وغيرها من التطبيقات التي تتبعها وتتفاعل بها مع الجمهور ..

ان وجود مؤشرات للعنف والتطرف في الخطاب الاخباري ليست حديثة العهد بالاعلام بل انها موجودة منذ نشأة الاعلام الاخباري السياسي لكنها صارت اكثر تميزاً ووضوحاً عقب انتشار تكنولوجيا الاتصال والاعلام الجديد لأنها أصبحت اكثر نشاطاً وتحريكاً لمشاعر الجمهور والتأثير في قناعاتهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية ، سيما في ظل انتشار التطرف والتعصب والتشدد في كل انحاء العالم سواء كان هذا التعصب او التطرف سياسياً او عقائدياً او ايديولوجياً او مذهبياً .

وبما ان الازمة السورية التي اندلعت منذ عام ٢٠١١ ومع انطلاق ما اطلق عليه ب(الربيع العربي) فان هذه الازمة تفاقمت وتشابكت اكثر ودخلت فيها اطرافاً إقليمية ودولية لتكون جزءاً من مسار الازمة ، لكن هذا البحث ركز على اخر حلقة في سلسلة هذه الازمة التي ما تزال مستمرة ، اذ ركز على مؤشرات العنف والتطرف في الخطاب الاخباري اثناء الازمة التي اندلعت في شباط ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر اذار في مدينة ادلب السورية مع تقدم القوات التركية ومشاركة القوات الروسية المتحالفة مع سوريا ضد تركيا ، لتطهير المدينة من الجماعات المسلحة التي تراها الحكومة السورية والقيادة الروسية خارجة عن القانون بينما تراها تركيا مجموعات من المواطنين المطالبين بحقوقهم والثوار ضد النظام ، مما افرز اعداداً كبيرة من المهاجرين واللاجئين فضلاً عن اشكال عديدة للتطرف والعنف وظهور جماعات مسلحة جديدة جراء العمليات العسكرية العنيفة التي حدثت خلال هذه المدة .

الفصل الأول : المنهجي

مشكلة البحث : تتعلق مشكلة البحث بدراسة مؤشرات العنف والتطرف في تناول اخبار الازمة السورية المتفاقمة حتى عام ٢٠٢٠ في وسائل الاعلام الاليكترونية الحديثة من خلال خطابها الاخباري ومدى مهنية وسلوكية الاعلام الجديد في التعاطي مع اخبار العنف والتطرف والحرب والإرهاب وكل المصطات ذات الصلة التي تناولتها هذه الدراسة في ظل عدم وضوح الرؤى والاهداف في سياسة فن التحرير الصحفي لدى اغلب وسائل الاعلام العربية وتداخل أدوارها وتسقيط السياسة العامة على السياسة الإعلامية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في التوصيف العلمي لإداء الاعلام الجديد في التعاطي مع الاحداث المتسارعة عالمياً وعربياً وسيطرة وهيمنة القوى الدولية على كثير من مشاهد العنف والتطرف في الداخل السوري وتفاقم الصراع الدولي مما يجعلها مادة إعلامية ذات بعد عالمي عالي ومشتمل على الأهمية والاثارة والحداثة والتنوع والغزارة الإخبارية اليومية لوسائل الاعلام الالكترونية على وجه الخصوص ، لذا تأتي أهمية هذا البحث من شمولية المادة الصحفية التي تسلط الضوء على الازمة والصراع في سوريا منذ عام ٢٠١١ .

تساؤلات البحث : يطرح البحث عدة تساؤلات :

اولاً: ماهي الفنون الصحفية التي استخدمتها وكالة سكاي نيوز الإخبارية في تغطياتها لاخبار العنف والتطرف في سوريا ؟

ثانياً : ما حجم اهتمامها بكل نوع اخباري قدمت فيه اخباراً او تقارير صحفية تضمنت العنف والتطرف بأشكاله كافة ؟

ثالثاً : هل تشكل ظاهرة تسليط الضوء على اخبار العنف والتطرف تأثيرا ايجابياُ في مسار الصحافة الالكترونية ؟

رابعاً : هل سيطرت مؤشرات العنف والتطرف على القوالب الإخبارية التي تقدمها وكالة سكاي نيوز الإخبارية كنموذج للأعلام الجديد ؟

خامساً : ما مدى تفاعلية الاعلام الجديد مع العنف والتطرف باستخدام كل أنواع التقنيات الحديثة وتسخيرها لخدمة المادة الصحفية ؟

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج المسحي باعتباره منهجاً ملائماً لتلبية احتياجات اجراء مثل هذا البحث وطريقة مناسبة لجمع المعلومات من مصادرها الأساسية فهو

يتضمن مسح شامل لأخبار العنف والتطرف بكل اشكاله خلال مدة البحث في موقع سكاي نيوز الاخباري .

كما يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع البيانات ووصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها [١]

حدود البحث :

١- المجال المكاني : اختارت الباحثة موقع سكاي نيوز الاخباري على الانترنت مجالاً مكانياً للبحث وهو احد المواقع الالكترونية الإخبارية التابعة لمؤسسة سكاي نيوز عربية التي تبث عبر التلفاز من دولة الامارات العربية المتحدة ولها موقع الكتروني مرتبط بها .

٢- المجال الموضوعي : ويتضمن دراسة مؤشرات العنف والتطرف في الخطاب الاخباري (الخبر والتقرير الصحفي) إزاء الازمة السورية واحداث العنف فيها اذ احصت الباحثة الفنون الإخبارية أعلاه التي نقلت واقع الازمة وكانت حصيلة المسح الحصري الشامل للموقع ما يأتي :

-بلغ مجموع الاخبار والتقارير ١٤٩ مادة انقسمت الى :

-١٢٥ خبراً ، ٢٤ تقريراً صحفياً .

٣- المجال الزماني : المدة الزمنية لشهرين متتابعين شباط واذار من عام ٢٠٢٠ وهي المدة التي مثلت امتداد للازمة السورية المتفاقمة وشهدت معارك سورية – روسية – تركية – أمريكية على الأراضي السورية .

إجراءات البحث وادواته :

١- خطوات تحليل المضمون وتضمنت :

أ – تحديد وحدات التحليل : اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على وحدة المضمون باعتبارها وحدة للتحليل

ب – تحديد فئات التحليل :

وضعت الباحثة أربعة عشر من فئات التحليل الرئيسة وتخللتها الفئات الفرعية والتي اعتمدتها بعد عرضها على ثلاثة محكمين مختصين وكالتالي:

١. فئة الفنون الإخبارية لموضوعات العنف والتطرف : وشملت فئات فرعية (الخبر الصحفي / بسيط او مركب) (تقرير صحفي / اخباري ، حي ، عرض للشخصيات) (صورة صحفية / خبرية ، ارشيفية)

٢. فئة مؤشرات التطرف : وتضمنت (التطرف لفكرة محددة فقط ، التطرف لمعتقد ، الطرف المذهبي ، التطرف الايدولوجي ، التطرف السياسي) .

٣. فئة علامات الفكر المتطرف : وشملت (الشعارات الرنانة ، خطاب الكراهية ضد الأقليات ، هجوم ضد اشخاص محددين يتحدون الجماعات او ضد النظام الحاكم)

٤. فئة مؤشرات العنف : وتضمنت (القتل ، السب والشتم ، الحصار ، المقاطعة ، الاقصاء والتهميش ، اللاجئين ، التعسف والاعتقال والطرد)

٥. فئة أنواع العنف الاخباري : وشملت (عنف الجرائم الفردية ، عنف الجريمة المنظمة ، عنف الحركات والجماعات الإرهابية ، العنف الاسري ، العنف الجنسي ، العنف الفردي ، عنف الدولة)

٦. فئة المصطلحات الأخرى المرتبطة بالعنف الاخباري : وتشمل (الصراع / ان كان فكري – ديني – سياسي ، الحرب والحرب الاهلية ، العدوان ، الإرهاب)

٧. فئة نوع القراءات الإخبارية عن مؤشرات العنف والتطرف : (قراءة سياسية ، قراءة امنية ، قراءة اجتماعية ، قراءة اقتصادية ، قراءة نفسية وصحية)

٨. فئة المصادر الإخبارية لموضوعات العنف والتطرف : (مصادر داخلية : مراسل ، شهود عيان ، محرر ، مصادر خارجية : وكالات الانباء ، صحف ، قنوات فضائية ، اذاعات ، وسائل اعلام اليكترونية ، مصادر غير معروفة " مجهولة " ، مصادر مقربة ، مصادر عليمة ، مصدر مسؤول ، مصدر لم يكشف اسمه)

٩. فئة اتجاهات تناول موضوعات العنف والتطرف : اتجاه إيجابي ، اتجاه سلبي

١٠. فئة جغرافية تناول مؤشرات العنف والتطرف : (على المستوى المحلي ، العربي ، الإقليمي ، الدولي)

١١. فئة اتجاه الفنون الإخبارية : (سلبي ، إيجابي)

١٢. فئة التطبيقات والتقنيات الاتصالية على الانترنت : (البريد الاليكتروني ، غرف الحوار ، برامجيات التواصل المباشر ، القوائم البريدية ، المواقع الفردية الشخصية ، المدونات الاليكترونية ، مواقع التواصل الاجتماعي ، المواقع الإخبارية)

١٣. فئة ملفات تقديم موضوعات التطرف والعنف : (فيديو ، صورة ، صوت ، جميعها)

١٤. فئة اطر القوى الفاعلة في احداث العنف والتطرف : (النظام الحاكم ، الحركات والجماعات المسلحة ، الدول الإقليمية ، القوات الدولية ، منظمات دولية ، منظمات محلية) .

الفصل الثاني : الاعلام و خطاب العنف

المبحث الأول : الخطاب الاعلامي

يعد الخطاب الاعلامي صنفاً من الخطابات المتغلغلة في اعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها ، مقامه من المقامات التي لها السيادة في سلم الخطابات المعرفية الاخرى [٢] ، ويعتبر الخطاب الاعلامي صناعة ثقافية [٣] بأتم معنى الكلمة تتكاثف على انتاجها وسائط متعددة ويظهر ذلك في طبيعة الرسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب وسرعتها وطرائق توزيعها وكيفيات تلقيها ، الامر الذي جعل من الاعلام محوراً اساسياً في منظومة المجتمع .

والخطاب الاعلامي كما حدده احمد العاقد : " هو مجموع الانشطة الاعلامية التواصلية الجماهيرية : التقارير الاخبارية ، الافتتاحيات ، البرامج التلفازية ، المواد الاذاعية وغيرها من الخطابات النوعية " [٤] وهو نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والايقوني ، تتلاقى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية ، يشترك في هذه الميزة مع خطابات اخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه وذلك مثل : الخطاب الاشهاري والسياسي والدعائي وبخاصة من حيث الشحن الايديولوجي وكل ذلك يشتغل عبر اللغة والصورة ، بما يجعل الخطاب الاعلامي نسقاً سيميائياً دالاً قابلاً للقراءة والتأويل [٥]

- أنواع الخطاب الاعلامي

يحمل الخطاب الإعلامي سيما خطاب وسائل التواصل الاجتماعي والخطاب الالكتروني بصفته الشاملة والعامة انماطاً معينة تشمل :

أ – الخطاب الديني المتشدد او المتشنج : وهو نمط معين من الخطاب الذي استغله البعض في مرحلة ما يعرف ب (الصحوة) وما بعدها وتحويله الى خطاب تحريضي وتعبئة سياسية واضحة ، اذ تعددت صوره من خطب ومواعظ وندوات وحلقات ، وكتب ونشرات وغيرها .

ب – خطاب الكراهية : وهو مصطلح يمكن ان يعرف بكونه " اي عبارات تؤيد التحريض على الضرر ، خاصة التمييز او العدوانية او العنف ، بحسب الهدف الذي يتم استهدافه وسط مجموعة اجتماعية او سكانية [٦] ويندرج خطاب الكراهية في مركبات " حرية التعبير وحقوق الافراد والجماعات والاقليات ومبادئ الكرامة والحرية والمساواة " [٧] .

وتعمل القوانين الحديثة على ضمان المساواة بين الناس وتحظر خطاب الكراهية [٨] وتذكر الفقرة الثانية من المادة العشرون من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ما يلي : " تحظر بالقانون اية دعوة الى الكراهية القومية او العنصرية او الدينية تشكل تحريضاً على التمييز او العداوة او العنف [٩] وتشمل هذه القوانين منع استخدام عبارات الاهانة او الالقاب لتعيين افراد من المجتمع بناءاً على عرقهم او دينهم او توجههم الجنسي [١٠] .

وبما ان شبكة الانترنت اصبحت مرتعاً واسعاً لخطاب الكراهية ففي تاريخ ٣١ مايو ٢٠١٦ وافقت شركات التواصل الاجتماعي الالكترونية (فيس بوك ، جوجل ، ومايكروسوفت ، وتويتر) على مدونة ضبط السلوك التابعة للاتحاد الاوربي [١١] وقدمت هذه الشركات تعاريفها الخاصة بما يشكل خطاباً مفعماً بالكراهية او العنف لتقوم بدورها بمنع بثه وتداوله على منصاتها الالكترونية .

خطاب العنف

يعرف العنف لغوياً : بانه ضد الرفق ، وعنفوان الشيء : اوله وهو غي عنفوان شبابه اي قوته ، وعنفه تعنيفاً : اي لامه وعتب عليه [١٢] مما يعني ان العنف ضد الرفق متمثلاً في استخدام القوة قولاً وفعلاً ضد الاخرين .

اما قانونياً فقد عرفه البعض : بانه المساس بسلامة الجسم وان لم يكن جسيماً ، بل كان بصورة تعد وايذاء [١٣] .

وسايكولوجياً يعرف العنف : بانه السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والاكراه ، اذ تستثمر فيه الدوافع العدائية استثماراً صريحاً كالضرب والتقتيل للافراد او التحطيم للممتلكات كما يندرج في اطار العنف النفسي ، رفض الاخر وعدم قبوله والاهانة والتحقير والتخويف والتهديد والعزل والاستغلال[١٤] .

ويرتبط العنف ببعض المفاهيم الاخرى مثل : ١- الصراع ٢- الحرب والحرب الاهلية ٣- العدوان ٤- الارهاب

واذا اردنا القاء نظرة على هذا الترابط فيمكن القول بان اقتران العنف بالصراع ياتي حين يتناول مسائل او حاجات اساسية تتصل بصورة وثيقة بحياة الانسان اليومية وعلى هذا الاساس فان اية محاولة لكبت هذه الحاجات ومنعها من الحصول على الاشباع الضروري لها من شانه ان يطلق العنف من عقاله فالعنف مرتبط بالحاجة بقدر ارتباط الحاجة بحياة الانسان العضوية [١٥] .

وعن ارتباط العنف بالحرب فان البعض يرى بان الحرب هي عنف سياسي بقدر ما تعبر عن كونها امتداداً للسياسة ، ويذهب ماوتسي تونغ الى ابعد من ذلك اذ يرى بان " الحرب هي السياسة " ولكن وسائلها تختلف ، فبعد ان كانت تجري السياسة ضمن نطاق التسويات ، والمساومات السلمية ، نراها في الحرب تتخذ اجراءات تتصف بالعنف ، ويقول تونغ : " حين تتطور السياسة الى مراحل معينة حيث لا يمكن ان تواصل تطورها بالوسائل العادية تندلع الحرب كي تزيل العقبات التي تعترض طريق السياسة "[١٦] .

وتعد الحرب الاهلية هي اشد اشكال العنف خطورة ودماراً ، اذ يكون في اقصى درجاته عند نشوب الحرب الاهلية داخل الدولة الواحدة .

ويتداخل مفهوم العنف مع مفهوم العدوان ويصبح من الصعوبة تحديد التمييز الدقيق بينهما فالعدوان يعرف بانه : مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد اغاظة الاخرين ، او ابداء العداوة نحوهم الى الاعتداء الفيزيقي [١٧] ويتضح جلياً من خلال استعراض تعريفات متعددة للعدوان ان بعضها هي بعض مضامين العنف ، لذا فان العنف هو السلوك البارز والظاهر لميل الانسان – الفرد او الجماعة – الكامن للعدوان [١٨].

اما الارهاب فان ثمة اتفاقات واختلافات محددة بين العنف والارهاب اذ يتمثل الاتفاق في ان المصطلحين " يعبران عن المضمون نفسه في السلوكيات التي تستخدم القوة او تهدد

بها ، لتلحق الاذى والضرر لتحقيق اهداف سياسية لجماعات معينة تنتهج هذه السلوكيات عن طريق التخويف "[١٩] .

اما الاختلاف فيكمن في ان مصطلح العنف يؤشر ظاهرة عامة ولكن الارهاب يصف ظاهرة خاصة ، كما ان العنف وسيلة او اداة ، ولكن الارهاب ناتج للعنف .

وقد يكون العنف سمة القوى والجماعات والشخصيات العنيفة اي السمة المنطوية عليها طبيعتها ، والتي تعبر عنها في الواقع ممارساتها او انشطتها ، في حين يكون الارهاب – عادة– وسيلة مدروسة من اجل تحقيق كسب معين [٢٠].

العنف في الخطاب الاخباري

يعتقد بعض الباحثين ان نشر الاخبار التي تحتوي على قدر كبير من العنف واخبار الجرائم والاعتداءات يمكن ان تؤدي الى ردود افعال عنيفة بقدر او باخر ، سواء عن طريق التحفيز او كردود افعال على الوقائع والاحداث التي تحتويها تلك الاخبار اذا كان فيها ما يثير مشاعر الغضب او الكراهية لدى جمهور المتلقين ، مثلاً كانت اخبار العنف غير المبرر الذي تقوم به القوات الامريكية في العراق وافغانستان او تعذيبها للسجناء في سجن ابي غريب (فيما عرف بفضيحة ابو غريب) ، ادت الى تزايد اعمال العنف والعمليات المسلحة ضد القوات الامريكية ، اضافة الى اعمال الاحتجاجات والمظاهرات في العديد من الدول [٢١] .

ومن خلال تفحص بسيط للمواقع الاخبارية المطبوعة او الالكترونية او حتى المحطات التلفازية الفضائية سنجد ان هناك كماً كبيراً من اخبار العنف والايذاء والقتل ... الخ بمختلف انواعها .

ويمكن ان تبلغ اخبار العنف نسباً كبيرة من المحتوى الاخباري العام وفقاً لنوع واتجاهات الوسيلة الاعلامية ويمكن ان تكون هذه النسب بارتفاع دائم وفقاً لتعريفنا ونظرتنا لمفهوم العنف والافعال العنيفة اذا لم نقتصرها على الافعال المادية والجسدية العنيفة بل نمدها لتشمل العنف اللفظي والنفسي والمعنوي وعندئذ سوف تتوسع فئة الاخبار العنيفة ولن يقتصر حينها معنى اخبار العنف على اخبار الحروب والنزاعات والاعتداءات والجرائم وحوادث التهديد والاختطاف ، بل ستمتد لتشمل كل فئات الاخبار التي تتعلق بالعنف الاسري ضد المرأة والجرائم الاخلاقية والعنف داخل الملاعب سواء من قبل الجماهير المتعصبة او من قبل الرياضيين ضد بعضهم بعضاً .

وهناك من ذهب الى تقسيم انواع العنف في الاخبار من خلال ميول واتجاهات القائمين عليها وما يعتبرونه عنفاً الى عدة اقسام :[٢٢]

١- عنف الجرائم الفردية ٢- عنف الجريمة المنظمة ٣- عنف الحروب والنزاعات والصراعات المسلحة ٤- عنف الحركات والجماعات والارهابية والعمليات الارهابية التي تقوم بها ٥- العنف الاسري ٦- العنف الجنسي ٧- العنف الفردي ٨- عنف الجماعات والمجتمعات الصغيرة ٩- عنف الدولة او الدول

ويكاد يكون العنف اليوم موجوداً في كل اشكال المضمون الاعلامي بمختلف انواعه ومستوياته ، ويتضمن العنف في كل اشكال الاتصال الحديثة التكنولوجية ، فالمضمون الاعلامي العنيف اصبح موجوداً في الهواتف المحمولة ، والعاب الفيديو والانترنت ، وغيرها من الاشكال الاتصالية الحديثة التي اصبحت كلها ناقلاً للعنف فضلاً عن الدراما التلفزيونية والسينما .

وتعد الحروب من اكثر الاعمال العنيفة تأثيرا على حياة البشرية وسرعان ما تلقي بظلالها الثقيلة على بنية الدول والمجتمعات التي تخوضها في مجالات الحياة كافة .

وتضطلع وسائل الاعلام الإخبارية منها على وجه الخصوص بدور كبير ونشاط ملحوظ في فترات الحروب اذ تنقل صور العنف والدمار والدماء " فأخبار الصراعات او الحروب والكوارث تمثل قيمة إخبارية في الدول الغربية وقد ازدادت هذه القيمة خلال فترة الحرب الباردة ، واحتمالات نشوب حرب بين المعسكرين الشرقي والغربي [٢٣] .

ويعد العنف بأنماطه المتعددة المادية والرمزية واللفظية والخطابية ، هو جزء لا يتجزأ من الانساق السياسية والدينية والأيديولوجية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الإنسانية ومن ثم ينتج اشكالاً متعددة ومركبة من الاستبعادان والاقصاءات لفئات وشرائح اجتماعية وقومية ولغوية ودينية ومذهبية وعرقية ومناطقيه ، يترتب عليها بالتالي تراكم الاحباطات ، والاحساس بالظلم والحقد والكراهية[٢٤].

المبحث الثاني : التطرف والاعلام

يعد مصطلح التطرف من المصطلحات الشائكة التي تستلزم التحديد والتعريف بشكل علمي دقيق ويمكن تعريفه لغةً اذ يعرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله " قال شمر : اعرف طرفه اذا طرده ابن سيده ، وطرف كل شيء منتهاه ، والجمع كالجمع ، والطائفة منه

طرف ايضاً ، وتطرف الشيء : صار طرفاً ، وشاة مطرفة : بيضاء اطراف الاذنين وسائرها اسود ، او سويداؤها وسائرها ابيض ، وفرس مطرف : خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه "[٢٥].

تعريف التطرف اصطلاحاً: هو الغلو الشديد ، وتجاوز الحد المعقول ، ومخالفة نصاب التوازن ، وعدم الاعتدال في السلوك والتصرف ، او هو عدم التسامح مع الغير كيفما كانت هويته وملته ونحلته وطائفته المذهبية او السياسية او الاجتماعية او الدينية ، كما انه فعل غير مشروع دينياً وغير مقبول قانونياً ، لانه فعل جرمي بامتياز ، قائم على الترويع والترهيب والتخويف والتهديد والقتل الشنيع ، وقد حرمته الأديان والمعتقدات السماوية جميعاً [٢٦].

اشكال التطرف :

يمكن القول ان هناك عدة اشكال للتطرف تتلخص في أنواع عدة هي :

١- التطرف في القول ٢- التطرف في الفعل ٣- التطرف في المعتقد ٤- التطرف الفكري

٥- التطرف الهوياتي ٦- التطرف السياسي .

وهناك علامات واعراض تشير الى تصاعد الفكر المتطرف في المجتمع من ضمنها :

-ظهور الشعارات الساذجة والعبارات الطنانة حول تسيب المجتمع وضياع الهدف منه وضرورة اتخاذ مواقف صارمة للتعامل مع هذا الوضع

-اظهار المتطرفين بوصفهم ينتمون الى فئة الحق ، بينما ينتمي الاخرون الى فئة الضلال [٢٧].

-توجيه هجوم ضد أي شخص يتحدى اراء الجماعات المتطرفة .

-ظهور خطاب الكراهية ضد الأقليات في المجتمع ورفضهم والتمييز ضدهم بشكل ممنهج .

واتخذ ظهور التطرف والتعصب في المجتمعات طابع التطرف الايديولوجي من جهة ، او التطرف الطائفي او الاثني من جهة أخرى وهما يشتركان في تهديد الاستقرار المجتمعي وفي خلق حالة من الصراع بين مكوناته وجعل الوطن على سعته يضيق ذرعاً بمواطنيه [٢٨] .

فالتطرف والتعصب يولدان العنف بالضرورة ، حيث ان المتعصبين لديهم قناعة راسخة بعدالة قضيتهم ، ويتصرفون من منطلق احساسهم بالتفوق ويقينهم الذاتي بانهم مختلفون عن الاخرين ويكنون الاحتقار لمجتمعهم الصغير والكبير [٢٩] .

المبحث الثالث : الاعلام الجديد والعنف والتطرف

يشير تاريخ تقدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عالمنا الحديث والمعاصر الى ان القرن العشرين قد اتسم بتحولات شاملة في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية ، وخاصةً في العقود الثلاثة الأخيرة منه ، حيث ركزت فيها التطورات السريعة والمتلاحقة من خلال الابتكارات والتطبيقات التكنولوجية الجديدة في كل المجالات المؤثرة في نواحي الحياة المختلفة [٣٠].

ودخل الاعلام الجديد من خلال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى حياة الجميع وبات مؤثراً في معظم أنشطة الافراد والجماعات واجبرها على التعامل معها كواقع لابد منه ، وصار لزاماً التفكير في كيفية ادماجه في مفاصل العمل والأنشطة .

وظهرت العديد من التطبيقات والتقنيات الاتصالية الحديثة على شبكة الانترنت على وجه الخصوص بدءاً بالبريد الالكتروني وغرف الحوار والتراسل النصي ، وبرمجيات التواصل المباشر والقوائم البريدية وصولاً الى العديد من اشكال الصحافة الالكترونية كالمواقع التكميلية لوسائل الاعلام ، والمواقع الفردية الشخصية ، والمدونات الالكترونية ، فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها ومسمياتها كافة .

ان انتشار استخدام الانترنت وتزايد اعداد مواقعه قد أتاح توفير المعلومات العامة وتعميمها على نطاق واسع ، والاستفادة منها في خلق وابداع مواد جديدة وهو ما يلبي الى حد ما اعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات في المادة ٣٦ التي تؤكد على ثراء المجال العام يعتبر عنصراً ضرورياً لنمو مجتمع المعلومات وتحقيق منافع متعددة ، منها تثقيف الجمهور والابتكار وتقدم العلوم وتوفير فرص لمشاريع الاعمال وفرص العمل الجديدة[٣١] ، من هنا نجد ضرورة الوقوف لدى تفصيلات تتعلق بالاعلام الجديد من حيث تعريفاته التي لم تتوحد في تعرف نهائي حتى الان ومميزاته واقسامه وتسمياته وغيرها من نقاط الالتقاء والافتراق في الاعلام الجديد وتكنولوجيا المعلومات والعنف الذي يستعين بهذا الاعلام للوصول الى جمهور يتأثر و يؤثر بالتالي فيه .

ويعرف الاعلام الجديد بانه العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي (الكومبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة) ولا يوجد حتى الان تعريف علمي يحدد مفهوم

الاعلام الجديد بدقة الا ان للإعلام الجديد مرادفات عدة منها : [٣٢] الاعلام البديل والاعلام الاجتماعي ، صحافة المواطن ومواقع التواصل الاجتماعي .

الا ان ليستر عرفهُ بالقول : " هو مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو [٣٣]"

ويعرف (قاموس الانترنت الموجز) الاعلام الجديد بانه : " أجهزة الاعلام الرقمية او صناعة الصحافة على الانترنت ، ويتضمن التعريف إشارة لأجهزة الاعلام القديمة ، وهو هنا تعبير غير انتقاصي لوصف نظم اعلام تقليدية جديدة : الطباعة ، التلفاز ، المذياع والسينما"[٣٤].

ومن خلال التعريفات المختلفة يبدو غير ممكناً بالوقت الحاضر وضع تعريف شامل عن الاعلام الجديد لاسباب عديدة منها ان هذا الاعلام يمثل مرحلة انتقالية من حيث الوسائل والتطبيقات التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح ، فهي ما زالت في حالة تطور سريع مما يفسر صعوبة وضع تعريف ثابت للإعلام الجديد يمكن الركون اليه .

اقسام الاعلام الجديد :

يمكن تقسيم الاعلام الجديد الى أربعة اقسام بحسب مجموعة من الباحثين وكالتالي:[٣٥]

١- الاعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها .

٢- الاعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف .

٣- نوع من منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت اليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية واستجابة الطلبات .

٤- الاعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر ويتم تداوله اما شبكياً او بوسائل الحفظ المختلفة كالاسطوانات الضوئية وما اليها ، وتشمل كذلك العروض البصرية والعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها .

ويحصر مدخل نيغروبونتي * Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في : " استبداله الوحدات المادية بالرقمية ، وتشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض ، ويلبي الاهتمامات الفردية ، والاهتمامات العامة ، أي ان الرقمية تحمل قدرة

المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالاعلام القديم ، والميزة الأكثر أهمية ، هي ان هذا الاعلام خرج من اسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة الى ايدي الناس[٣٦].

ان البحث عن فكرة الاعلام الجديد نوقشت بجدية ضمن مشروع الحالة الانتقالية للاعلام [٣٧] في مبادرة لمعهد ماسوشستيس الأمريكي بدأت في أكتوبر ١٩٩٩ ، وقرر هذا المشروع بان الاعلام كان دائماً – وسيظل – في حالة انتقالية وان كل أجهزة الاعلام كانت جديدة عندما ظهرت واستخدمت لأول مرة ، وهو يركز في نصه على بناء فكرة الجدة في الاعلام في سياقاتها التاريخية .

وتدل الأسماء المتعددة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة على أرضية جديدة لهذا الاعلام ، فهو الاعلام الرقمي digital media لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على أسس التكنولوجيا الرقمية (كالتلفاز الرقمي والمذياع الرقمي وغيرها) او للإشارة الى اية وسيلة إعلامية تندمج مع الحاسوب ويطلق عليه : الاعلام التفاعلي interactive media طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفاز والمذياع التفاعليين ، وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة ،ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة او الرقمية الاعلام الجديد بشكل مختصر بانه : " اندماج الحاسوب وشبكات الحاسوب والوسائط المتعددة "[٣٨]، ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان الاعلام الجديد بتسمياته المتعددة والذي يعتمد اعتماداً كلياً على شبكة الانترنت ينطوي على تطبيقات إعلامية واتصالية عديدة تتيح الوصول الى المعلومات في المجالات كافة فضلاً عن التواصل الاجتماعي والتفاعلية التي يمتاز بها الاعلام الجديد وصولاً لكل مشاهد واخبار العنف والتطرف من كل انحاء العالم وفي وقت قياسي .

الفصل الثالث : التحليلي

مؤشرات العنف والتطرف في الخطاب الإخباري لموقع سكاي نيوز إزاء الاحداث السورية للمدة من ١/ ٢ ولغاية ١/ ٤ / ٢٠٢٠

قبل البدء في الفصل التحليلي لابد من إعطاء نبذة مختصرة عن وكالة سكاي نيوز الإخبارية على شبكة الانترنت وكما جاء في ديباجة الموقع فانه موقع إخباري شامل يعرض مستجدات الأحداث العربية والعالمية على مدار الساعة، وتغطية مستمرة لأخبار السياسة

والرياضة والاقتصاد والعلوم والفن والتكنولوجيا. وهو تابع بطبيعة الحال الى قناة سكاي نيوز عربية وهي قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية من العالم العربي وإليه. تبث بشكل رئيسي للجمهور في منطقة الوطن العربي. والقناة هي استثمار مشترك بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي وبين مؤسسة سكاي البريطانية، القناة المدفوعة الرائدة في المملكة المتحدة. وقد انطلق بث القناة من العاصمة الإماراتية أبوظبي في ٦ مايو ٢٠١٢. وتتخذ القناة من مدينة أبوظبي مقراً لها، وتقع مكاتبها في المنطقة الإعلامية twofour54، ولديها شبكة من المكاتب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى مكاتب في لندن وواشنطن. كما تستفيد القناة من شبكة مكاتب ومراسلي قناة سكاي نيوز البريطانية في مختلف أرجاء العالم .[٣٩]

وقامت الباحثة كما أوردت في منهجية البحث بتقسيم إجراءات البحث الى عدة فئات رئيسة وفرعية للتحليل وكالاتي :

-**اولاً:فئة الفنون الإخبارية لموضوعات العنف والتطرف** : وضمت جدولان اذ شملت فئات فرعية لكل من أ- الخبر والتقرير ، ب - الصورة الصحفية

جدول رقم ١

الفنون الإخبارية	التكرار	النسبة %	المرتبة
خبر صحفي (بسيط)	٥٠	%٣٣.٥	الثانية
خبر صحفي (مركب)	٧٥	%٥٠.٥	الأولى
تقرير صحفي	٢٤	%١٦	الثالثة
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-تبين للباحثة من خلال الجدول رقم ١ والذي يمثل الفئة (أ) ان الخبر الصحفي (المركب) قد احتل المرتبة الأولى في عدد تكرارته بتغطية اخبار العنف والتطرف بواقع ٧٥ خبراً من اصل ١٤٩ مادة صحفية ، فيما احتل الخبر الصحفي (البسيط) المرتبة الثانية بواقع ٥٠خبراً فقط ، اما التقارير الصحفية فجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع ٢٤ تقريراً صحفياً وبنسبة ١٦% فقط .

جدول رقم ٢

الصورة الصحفية	التكرار	النسبة %	المرتبة
خبرية	٩٤	%٦٣.٣	الأولى
ارشيفية	٥٥	%٣٦.٧	الثانية

-ب/ اما الصورة الصحفية فعمدت الباحثة الى ادراجها في جدول منفصل لاهميتها ومرافقتها لجميع المواد الصحفية حتى تلك التي تتخلل فيديوهات ايضاً او ملفات صوتية فكان الموقع لا يخلو من ادراج صورة صحفية سواء كانت ارشيفية او إخبارية حية والتي احتلت المرتبة الأولى بواقع ٩٤ صورة إخبارية حية ، بينما كانت الصور الارشيفية هي الأقل وبواقع ٥٥ صورة ارشيفية من اصل ١٤٩ مادة صحفية.

- ثانياً: فئة مؤشرات التطرف :

جدول رقم ٣

مؤشرات التطرف	التكرار	النسبة %	المرتبة
التطرف لفكرة محددة	٤٥	%٣٠	الثانية
التطرف لمعتقد	١٥	%١٠	الرابعة
التطرف المذهبي	٢	%١.٥	الخامسة
التطرف الايدلوجي	١٧	%١١.٥	الثالثة
التطرف السياسي	٧٠	%٤٧	الأولى
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

- يمثل الجدول رقم ٣ فئة مؤشرات التطرف في هذه الفئة اذ كان التطرف السياسي له الأولوية كمؤشر من مؤشرات التطرف التي نقلها موقع سكاي نيوز الاخباري بواقع ٧٠ مادة صحفية توافرت فيها مؤشرات العنف السياسي بين الأطراف المتنازعة سواء كانت السورية او الروسية او التركية او حتى ما يرد من مؤشرات عنف سياسي في مواقف الولايات المتحدة الامريكية لطرف إزاء طرف اخر ، مما شكل نسبة ٤٧% لتحتل المرتبة الأولى بين المؤشرات الأخرى ، بينما جاء التطرف لفكرة محددة من كل من الأطراف المتنازعة او المتقاتلة في المرتبة الثانية ويليها التطرف الأيديولوجي ثم التطرف لمعتقد ومن ثم التطرف المذهبي.

- ثالثاً: فئة علامات الفكر المتطرف :

جدول رقم ٤

علامات التطرف	التكرار	النسبة %	المرتبة
الشعارات الرنانة	٢٢	%١٤.٥	الثانية
كراهية ضد الأقليات	١٩	%١٣	الثالثة
هجوم ضد اشخاص محددين يتحدون النظام الحاكم	١٠٨	%٧٢.٥	الأولى
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في الفئة الثالثة ومن خلال الجدول رقم ٤ يتبين ان علامات الفكر المتطرف متمثلة بهجوم ضد اشخاص محددين او اشخاص يتحدون النظام الحاكم قد احتلت المرتبة الأولى بواقع ١٠٨ مادة صحفي خبرية او تقريرية وتاتي بعدها الشعارات الرنانة التي كان يطلقها المتقاتلون سواء كان النظام السوري او النظام التركي او الجماعات المسلحة التي كانت تقاتل ضد النظام السوري في ادلب بواقع ٢٢ مادة صحفية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الكراهية ضد الأقليات .

– رابعاً: فئة مؤشرات العنف : جدول رقم ٥

مؤشرات العنف	التكرار	النسبة%	المرتبة
القتل	١٠٥	%٧١	الأولى
السب والشتم	صفر	%٠	الرابعة (الأخيرة)
الحصار	١٠	%٦.٥	الثانية
المقاطعة	٤	%٣	الثالثة
الاقصاء والتهميش	١٠	%٦.٥	الثانية مكرر
اللاجئون	١٠	%٦.٥	الثانية مكرر
التعسف والاعتقال والطرد	١٠	%٦.٥	الثانية مكرر
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-تبين للباحثة من خلال الجدول أعلاه رقم ٥ ان هذه الفئة التي بحثت مؤشرات العنف في المادة الإعلامية التي نشرها موقع سكاي نيوز الاخباري الالكتروني ان اخبار القتل تسيدت في نقل المعلومة الإخبارية سواء في الاخبار او التقارير الصحفية بواقع ١٠٥ مادة

صحفية وبنسبة ٧١% قياساً ببقية الفئات الفرعية التي اندرجت تحت فئة مؤشرات العنف ليليها بالمرتبة الثانية كل من الحصار ، الاقصاء والتهميش ، اخبار اللاجئين ، التعسف والاعتقال والطرد جميعها بواقع عشرة مواد صحفية لكل منها ، بينما جاءت فئة المقاطعة بأربعة اخبار فقط بالمرتبة الثالثة ، اما الفئة الفرعية السب والشتم والتي ادرجتها الباحثة كواحدة من مؤشرات العنف فقد بلغت صفرا% ، وبما ان الصفر يشكل قيمة رياضية فلم يتم اهماله ايضاً.

- خامساً: فئة أنواع العنف الاخباري :

جدول رقم ٦

أنواع العنف الاخباري	التكرار	النسبة%	المرتبة
عنف الجرائم الفردية	٤	%٣	الثالثة
جريمة منظمة	٣	%٢	الرابعة
عنف الحركات الإرهابية	٧٥	%٥٠	الأولى
العنف الاسري	٣	%٢	الرابعة مكرر
العنف الجنسي	صفر	%٠	الخامسة
العنف الفردي	٤	%٣	الثالثة مكرر
عنف الدولة	٦٠	%٤٠	الثانية
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في الفئة الرئيسة الخامسة ومن خلال الجدول رقم ٦ التي بحثت أنواع العنف الاخباري فقد احتل عنف الحركات الإرهابية المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% من المواد الصحفية نظراً للاحداث العنيفة التي حصلت بالفعل اثناء مدة هذا البحث والصراع التي حدث في مدينة ادلب والمدن السورية الحدودية المحاذية الى تركيا وظهور نشاطات للاعمال الإرهابية والحركات المسلحة في هذا التوقيت ، اما بالمرتبة الثانية فكانت من نصيب عنف الدولة بواقع ٦٠مادة صحفية ، وتلاها عنف الجرائم الفردية ، و العنف الفردي في المرتبة الثالثة ، ومن ثم الجريمة المنظمة والعنف الاسري بالمرتبة الرابعة ، اما العنف الجنسي بصفته احد أنواع العنف فلم يحز على تكرارات وكانت نسبته صفرا% .

-سادساً: فئة المصطلحات الأخرى المرتبطة بالعنف الاخباري :

جدول رقم ٧

المصطلحات الأخرى	التكرار	النسبة %	المرتبة
١- الصراع	٣٠	%٢٠.٢	الثالثة
٢- الحرب الاهلية	٥٨	%٣٨.٥	الأولى
٣- العدوان	٤٠	%٢٦.٦	الثانية
٤- الإرهاب	٢١	%١٤.٧	الرابعة
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في هذه الفئة وجدت الباحثة ان هناك مصطلحات أخرى ترتبط بالعنف وتواجدت على نحو واضح في عينة البحث ، فكان مصطلح الحرب الاهلية كثير التداول بواقع ٥٨ مادة إخبارية ليحتل المرتبة الأولى ، بينما جاء مصطلح العدوان بتكرارات بلغت الأربعين تكراراً في المرتبة الثانية ، ثم مصطلح الصراع بواقع ٣٠ تكراراً ليأتي في المرتبة الثالثة ، وحل مصطلح الإرهاب في المرتبة الرابعة والأخيرة بواقع ٢١ تكراراً .

- سابعاً: فئة نوع القراءات الإخبارية عن مؤشرات العنف والتطرف

جدول رقم ٨

نوع القراءات	التكرار	النسبة %	المرتبة
قراءة سياسية	٦٤	%٤٣	الأولى
قراءة امنية	٤٣	%٢٩.٥	الثانية
قراءةاجتماعية	١٦	%١١	الثالثة
قراءة اقتصادية	١٣	%٨.٥	الرابعة
قراءة نفسية وصحية	١٣	%٨.٥	الرابعة مكرر
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في الفئة السابعة وجدت الباحثة ان هناك انواعاً للقراءات الإخبارية عن مؤشرات العنف والتطرف في المادة الإخبارية المنشورة بوكالة سكاي نيوز ، اذ جاءت القراءة السياسية

بالمرتبة الأولى ، وتلتها القراءة الأمنية ثم القراءة الاجتماعية بالمرتبة الثالثة ، وجاءت بالمرتبة الرابعة كل من القراءة الاقتصادية والقراءة النفسية والصحية في الاخبار .

– ثامناً: فئة المصادر الإخبارية لموضوعات العنف والتطرف :

جدول رقم ٩

المصادر الإخبارية	التكرار	النسبة %	المرتبة
مصادر داخلية	٤٣	%٢٨.٤	الثانية
مصادر خارجية	١٠٦	%٧١.٦	الأولى
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في الفئة الثامنة تنوعت مصادر الاخبار الداخلية والخارجية فكانت المصادر الخارجية مثل وكالات الانباء ، صحف ، قنوات فضائية ، اذاعات ، وسائل اعلام اليكترونية ، مصادر غير معروفة " مجهولة " ، مصادر مقربة ، مصادر عليمة ، مصدر مسؤول ، مصدر لم يكشف اسمه في المرتبة الأولى في نقل الاخبار بواقع ١٠٦ مادة صحفية إخبارية ، اما المصادر الداخلية والتي تشمل المراسل ، الشهود العيان ، المحرر فقد احتلت المرتبة الثانية .

– تاسعاً: فئة اتجاهات تناول موضوعات العنف والتطرف :

جدول رقم ١٠

الاتجاهات	التكرار	النسبة%	المرتبة
اتجاه سلبي	١٠٦	%٧١.٦	الاولى
اتجاه إيجابي	٤٣	%٢٨.٤	الثانية
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-ودرست الباحثة اتجاهات تناول موضوعات العنف بشقيها الإيجابي والسلبي فكانت وكالة سكاي نيوز تمتاز بالاتجاه السلبي في تناول موضوعة العنف والتطرف بنسبة بلغت ٧١.٦% ، اما اتجاهها الإيجابي فكان بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت ٢٨.٤%.

– عاشراً: فئة جغرافية تناول مؤشرات العنف والتطرف :

جدول رقم ١١

جغرافية الاخبار	التكرار	النسبة %	المرتبة
محلي	١٧	%١١	الرابعة

عربي	١٨	%١٣	الثالثة
إقليمي	٨١	%٥٤	الأولى
دولي	٣٣	%٢٢	الثانية
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في الفئة العاشرة درست الباحثة جغرافية تناول مؤشرات العنف والتطرف محلياً وعربياً واقليمياً ودولياً وخلصت الى ان التناول الإقليمي لازمة سوريا احتل المرتبة الأولى بواقع ٨١ مادة إخبارية ، نظراً للاحداث المتسارعة للازمة السورية والتي شملت اطرافاً إقليمية عدة سوريا ، تركيا ، روسيا ، اما دولياً فكان بالمرتبة الثانية بناء على ما جاء من ردود أفعال دولية ومواقف لرؤساء دول إزاء ما كان يحدث من نزاع في الحدود السورية التركية والتدخل الروسي بناءاً على تحالف سوري – روسي لذا احتلت هذه الفئة ٣٣ مادة إخبارية ، وفي المرتبة الثالثة كان نقل الاخبار عربيا من الداخل السوري او من ردود أفعال دول عربية فكان بنسبة بلغت ١٣% ، اما محليا فكانت نسبته ١١% فقط .

– احد عشر: فئة اتجاه الفنون الإخبارية :

جدول رقم ١٢

اتجاهات الفنون الإخبارية	التكرار	النسبة%	المرتبة
الخبر :			
اتجاه سلبي	١٠٠	%٦٧	الأولى
اتجاه إيجابي	٢٥	%١٦.٥	الثانية
التقرير الصحفي:			
اتجاه سلبي	١٨	%١٢.٥	الثالثة
اتجاه إيجابي	٦	%٤	الرابعة
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-وجدت الباحثة ان اتجاه الفنون الإخبارية سواء كانت خبراً ام تقريراً قد اتخذت ايضاً اتجاهات سلبية وإيجابية وتم تفصيلها بجدول مركب وكالاتي :

-فن الخبر / كان الاتجاه السلبي بالمرتبة الأولى وبعدد اخبار بلغ ١٠٠ خبراً ، اما الاتجاه الإيجابي في الاخبار فجاء بالمرتبة الثانية بواقع ٢٥ خبراً ايجابياً .

-اما فن التقرير الصحفي / فالاتجاه السلبي فيه ايضاً احتل المرتبة الأولى بواقع ١٨ تقريراً ، والاتجاه الإيجابي كان بالمرتبة الثانية .

– اثنا عشر: فئة التطبيقات والتقنيات الاتصالية على الانترنت :

جدول رقم ١٣

فئة التطبيقات الاتصالية	التكرار	النسبة %	المرتبة
البريد الالكتروني	٥	%٣.٥	الرابعة
غرف الحوار	٦	%٤	الثالثة
التراسل النصي	٣	%٢	السادسة
برامج التواصل المباشر	٦	%٤	الثالثة مكرر
قوائم بريدية	٤	%٢.٥	الخامسة
مواقع فردية	٥	%٣.٥	الرابعة مكرر
مدونات	٢	%١.٥	السابعة
تواصل اجتماعي	٧	%٥	الثانية
مواقع إخبارية	١١١	%٧٤	الأولى
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-في هذه الفئة كان هناك تواجد للتطبيقات الالكترونية الحديثة في موقع سكاي نيوز شانه شأن اغلب المواقع الالكترونية الإخبارية الحديثة واستندت في هذه التطبيقات في تغطيتها للشأن السوري والازمة فيه عبر منظومة حديثة من التطبيقات لكن ابرزها كانت المواقع الإخبارية بالمرتبة الاولى وتلتها مواقع التواصل الاجتماعي ، تلاها غرف الحوار وبرامج التواصل المباشر، ومن ثم البريد الالكتروني والمواقع الفردية لشخصيات معروفة او مصادر إخبارية معروفة وناشطة ، و القوائم البريدية ، يليها التراسل النصي ، وجاءت المدونات في نهاية التطبيقات المستخدمة .

– ثلاثة عشر: فئة ملفات تقديم موضوعات التطرف والعنف :

جدول رقم ١٤

ملفات تقديم العنف والتطرف	التكرار	النسبة %	المرتبة
فيديو	٢٥	%١٦.٥	الثالثة

صورة	٨٤	%٥٧	الأولى
صوت	٤	%٢.٥	الرابعة
جميعها	٣٦	%٢٤	الثانية
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-يتبين من الجدول رقم ١٤ والمعني بفئة ملفات تقديم موضوعات التطرف والعنف والذي يشمل : (فيديو ، صورة ، صوت ، جميعها) ان فئة الصورة قد شغلت المرتبة الأولى بواقع ٨٤ صورة من اصل ١٤٩ مادة صحفية ، وحلت الفئة جميعها مجتمعة في المادة الخبرية بالمرتبة الثانية وبواقع ٣٦ مادة إخبارية ، ثم جاءت فئة الفيديو بالمرتبة الثالثة بواقع ٢٥ مادة إخبارية ضمت فيديو فقط ، وحلت فئة الصوت أخيرة بواقع أربعة مواد فقط .

– أربعة عشر: فئة اطر القوى الفاعلة في احداث العنف والتطرف :

جدول رقم ١٥

فئة اطر القوى الفاعلة في احداث العنف والتطرف	**التكرار**	**النسبة%**	**المرتبة**
النظام الحاكم	٣٧	%٢٥	الثانية
الحركات والجماعات المسلحة	٢٣	%١٦	الثالثة
الدول الإقليمية	٦٥	%٤٣	الأولى
القوات الدولية	١١	%٧	الرابعة
منظمات دولية	١٠	%٦.٨	الخامسة
منظمات محلية	٣	%٢.٢	السادسة
المجموع	١٤٩	%١٠٠	

-اما الجدول الأخير فيمثل فئة اطر القوى الفاعلة في احداث العنف والتطرف ، والذي يتبين من خلاله ان الدول الإقليمية قد احتلت المرتبة الأولى في تواجدها ضمن الأطر الفاعلة في احداث العنف السوري – التركي – الروسي ، اما النظام الحاكم السوري فقد احتل المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة جاء فيها الحركات والجماعات المسلحة ، في المرتبة الرابعة كانت القوات الدولية لاعباً ضمن الأطر الفاعلة في احداث العنف ، يليها المنظمات الدولية التي اكتفت بالتعبير ببيانات دولية عن الاستياء والقلق والتحذير من احداث العنف والتطرف ،

واخيراً كانت الحلقة الأضعف للمنظمات المحلية السورية بالمرتبة السادسة بواقع ٣ مواد إخبارية فقط .

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى عدة استنتاجات نختتم بها هذا البحث العلمي ، ان مؤشرات العنف والتطرف في الخطاب الاخباري لوسائل الاعلام الجديدة قد اخذ يطغى على اغلب وسائل الاعلام الإخبارية نتيجة العنف المستشري عالمياً وعربياً لذلك كان انعكاساً للواقع الذي تعيشه اغلب الدول على اعتبار ان الاعلام يشكل مرآة للواقع وتأسيسا لذلك وجدنا بعض النتائج والتي يمكن ذكرها بالاتي فيما يتعلق بعينة البحث الخاصة بوكالة سكاي نيوز وبالأزمة السورية تحديداً :

١- استخدمت وكالة سكاي نيوز الإخبارية فني الخبر والتقرير الصحفي كاهم أنواع التغطية الخبرية للازمة السورية الي شكلت محاور إقليمية تضمنت اقطابها كل من سوريا ، تركيا وروسيا .

٢- اهتمت من خلال تغطيتها بالخبر الصحفي بنوعيه البسيط والمركب اكثر من اهتمامها بالتقارير الصحفية وفقاً للنسب التي توصلت اليها الباحثة .

٣- كانت الصورة الإخبارية الحية اكثر استخداماً من الصور الارشيفية في تغطية مؤشرات العنف والتطرف للازمة السورية ، مما يعني منح الاخبار والتقارير مصداقية اعلى في النقل الحي وليس الارشيفي من خلال استخدامات الصورة .

٤- شكلت ظاهرة تسليط الضوء على اخبار العنف والتطرف تأثيراً سلبياً على مسار الصحافة الالكترونية لكونها تعد مغذياً مستمراً بالمعلومات والصور والفيديوهات للكثير من المتلقين بفئات عمرية مختلفة قد تتأثر بنمط العنف والتطرف في التعاطي السياسي والعسكري والاجتماعي اجمالاً ، فضلاً عن إمكانية تعرض المراهقين او المتعصبين فكرياً وعقائدياً لهكذا معلومات وصور واستخدامها ذريعة لحمل السلاح والافراط في العنف بأشكاله كافة ، سيما وان الاعلام الجديد يدخل في كل بيت ولكل شخص قد يستخدم هاتف محمول وليس مجرد حاسبة او كومبيوتر (سهولة توفر المعلومة).

٥- سيطرت مؤشرات العنف والتطرف على اغلب القوالب الإخبارية التي قدمتها وكالة سكاي نيوز الإخبارية الالكترونية كنموذج للإعلام الجديد .

٦- تفاعلت وكالة سكاي نيوز الإخبارية في تقديمها مواد العنف والتطرف مستخدمةً جميع التقنيات الحديثة في نقل هذه المعلومات من صوت وصورة وفيديو وبث حي مباشر للعمليات العسكرية واعمال العنف او الهجرة القسرية التي حصلت بسبب معارك مدينة ادلب السورية فضلاً عن جميع مشاهد القصف الحي .

الاحالات

[١] عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، المكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ١٠٩ .

[٢٢]. ابرير بشير ، جامعة عنابة ، الصورة في الخطاب الاعلامي ، دراسة سيميائية في تفاعل الانساق اللسانية والايقونية ، الملتقى الدولي الخامس " السيمياء والنص الادبي " .

[٣] . الحبيب الامام ، صناعة الثقافة والاحتكار العالمي ، مجلة العربي ، العدد ٤٣٤ ، جانفي ١٩٩٥ ، ص ٣١ .

[٤] . احمد العاقد ، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة الى السلطة ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٠ .

[٥] . انظر: ابرير بشير ، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الاعلامي ، اعمال المؤتمر الثاني عشر ، تداخل الانواع الادبية ، قسم اللغة العربية ، اليرموك ، اربد ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، المجلد ١ ، ص٢٣٠ وما بعدها .

[٦] Gal, danit , Gagliardone , Iginion(Martinez), 2015_ 11_16 , Gabriela , Alves, Thiago ISBN , Publishing.

[٧] Freedom of Expression , Erica , 2017_07_28 , Haward and Religious Hate Speech in Europe , ISBN , Rutledge.

[٨] الاديان وحرية التعبير : اشكالية الحرية في مجتمعات مختلة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ، ٢٠٠٧ .

[٩] Lafreniere , Ian , Mendel , Toby , Daudin Clavaud , Paul _Maintende Lordre et respect de la , 2014_12_22 , UNESCO , Liberte Dexpression : Manuel Pedagogique , ISBN , PUBLISHING.

[١٠] Hate Speech , Sex Speech , Nicholas , 1997 , Walfson GreenWood Poblishing , Free Spech , ISBN Group .

[١١] Facebook , Yotube , Alex ,2016_05_31 ,Hern_ The " Twitter and Maicrosoft sign Eu Hate Speech Code , SSN , Gurdian .

[١٢] الرافعي ، المصباح المنير ، في غريب الشرح الكبير ، مادة عنف ، الجزء الثاني ، المطبعة الكبرى الاميرية ، ١٩٦٠ ، ص ٥١٦.

[١٣] محمود نجيب حسني ، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، رقم ٧٠٧ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ ، ص ٥٩٩ .

[١٤] فرح عبد القادر ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣ ، ص٥٥ .

[١٥] حنه ارندت ، رأي في الثورات ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ص٧٦.

[١٦] ماوتسي تونغ ، المؤلفات المختارة ، ط٢ ، بكين ، دار النشر باللغات الاجنبية ، ١٩٦٩ ، ص٢١٤.

[١٧] محمد محفوظ ، اسباب ظاهرة العنف في العالم العربي ، مجلة النبأ ، العدد ٧٨ ، اب ٢٠٠٥ ، دراسة منشورة في الموقع الالكتروني www.annabaa.orgininginba

[١٨] محمد محفوظ ، مصدر سابق .

[١٩] محمد حسام الدين ، المسؤولية الاجتماعية للصحافة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠٩.

[٢٠] حميدة سميسم ، الحرب النفسية – مدخل – ، بغداد ، دار الكتب للطباعة ، ٢٠٠٠، ص٢٠١.

[٢١] سؤدد فؤاد الالوسي ، العنف ووسائل الاعلام ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ٧٩ .

[٢٢] فاضل محمد البدراني ، الاعلام الرقمي ودوره في إشاعة ثقافة التنوير ضد التطرف ، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر " دور الاعلام في مكافحة التطرف والإرهاب " ، عمان ٢٧-٢٩ أيلول ٢٠١٦ .

[٢٣] عبد الحليم موسى يعقوب ، الموضوعية والقيم الإخبارية ، الدار العالمية للنشر ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١.

[٢٤] ياس خضر البياتي ، خطاب العنف والتطرف والاعلام العربي ، مقال منشور في موقع بيت الاعلام العراقي .www.imh-org.com

[٢٥] ابن منظور : لسان العرب ، الجزء التاسع ، حرف الطاء ، مادة طرف ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ .

[٢٦] جميل حمداوي ، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري ، بحث منشور على الانترنت موقع : www.arabaffairsonline.org ، ص ٢ .

[٢٧] إسماعيل سراج الدين ، التحدي ، رؤية ثقافية لمجابهة التطرف والعنف ، بحث منشور ، ٣٠ مارس ، ٢٠١٥ ، ص ٩٢ ، www.serageldin.com .

[٢٨] حنا عيسى ، مظاهر التطرف الديني ، مقال منشور على موقع المدينة الاخباري ، www.almadenanews.com

[٢٩] إسماعيل سراج الدين ، مصدر سابق ، ص ١٠٤ .

[٣٠] نبيل فؤاد ، الثورة التكنولوجية وحروب القرن ٢١ بين الواقع والخيال ، أبو ظبي ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، ٢٠٠٣ ، ص١١ .

[٣١] عزام أبو الحمام ، الاعلام والمجتمع ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص٢٢٦.

[٣٢] فهد بن محمد الشميمري ، التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الاعلام) ، مصر : دار اقرأ الدولية ، ٢٠١٠ ، ط١ ، ص ٦٣.

[٣٣] Dr.paul Martin Lester, California state university http:llcommfaculty.fullerton.edulester curriculum new media.html.Accessed;july.2006

[٣٤] انظر : New Media.condensednetglossary,http:ll www.sail.comusagaglossary.accessed;sep.2006

[٣٥] صادق عباس مصطفى ، الاعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، عمان ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢.

- نيكولاس نبغروبونتي : مؤسس معمل الاعلام الجديد في ماسيوشيتس وصاحب مبادرة الكومبيوتر زهيدة الثمن الي طرحها في مؤتمر المعلوماتية في تونس

[٣٦] انظر : Nicholas Negroponte , Being Digital , publisher Vintage USA. 1996. P 37

[٣٧] للمزيد حول تجربة الحالة الانتقالية للإعلام ، انظر : Media in transition project.1999-2000, massachustts institute of technology. http:ll web.mit.edum-i-tcredits index.html.accessed frequently.

[٣٨] انظر : definition for new media, high-tech dictionary . http://www.computruser.com resource dictionary-html.acceswd:oct.2006

[٣٩] نقلاً عن موقع واي باك مشين ، تم الاطلاع عليه في ٢٠/ ٣ / ٢٠٢٠ للمزيد ينظر الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki

English Reference

- Abdel Basset Mohamed Hassan, the origins of Social Research, Vol.3, Anglo-Egyptian library, Cairo, 1971,.
- . Al-Habib al-Imam , culture industry and global monopoly , Al-Arabi magazine , No. 434 , January 1995 .
- . Ahmed Al-akad, analysis of journalistic discourse from language to power , i1 , 2002 .
- . See: abrir Bashir, the investment of Language Sciences in the analysis of media discourse, Proceedings of the twelfth conference, the overlap of literary genres, Department of Arabic language, Yarmouk, Irbid, Jordan,

2008, Vol .1, p. 230.[1] Gal, danit , Gagliardone , Iginion(Martinez), 2015_ 11_16 , Gabriela , Alves, Thiago ISBN , Publishing.

- [1] Freedom of Expression , Erica , 2017_07_28 , Haward and Religious Hate Speech in Europe , ISBN , Rutledge.
- Religions and freedom of expression : the problem of freedom in dysfunctional societies, Cairo Institute for Human Rights Studies, 2007 .[1] Lafreniere , Ian , Mendel , Toby , Daudin Clavaud , Paul _Maintende
- Lordre et respect de la , 2014_12_22 , UNESCO , Liberte Dexpression : Manuel Pedagogique , ISBN , PUBLISHING.
- [1] Hate Speech , Sex Speech , Nicholas , 1997 , Walfson GreenWood Poblishing , Free Spech , ISBN Group .
- [1] Facebook , Yotube , Alex ,2016_05_31 ,Hern_ The " Twitter and Maicrosoft sign Eu Hate Speech Code , SSN , Gurdian.
- Al-Rafi , the illuminating lamp , in the strange great commentary, material of violence, Part Two, The Grand princely press, 1960 .
- Mahmoud Naguib Hosny, explanation of the Penal Code, special section, No. 707 , Cairo , Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1986 .
- Farah Abdulkader, Encyclopedia of psychology and psychoanalysis , Kuwait , Dar Suad Al-Sabah , 1993 .
- Hannah Arendt, opinion on the revolutions , Cairo , National House of printing and publishing , 1964 .
- Mao Zedong, selected literature, i2, Beijing, Foreign Language Publishing House, 1969 .
- Mohammed Mahfouz, the causes of violence in the Arab world, Al-Naba magazine, No. 78, August 2005 ,
- Mohamed Hossam El-Din, social responsibility of the press, Cairo, the Egyptian-Lebanese house, 2003 .
- Hamida smeism , psychological warfare-entrance -, Baghdad, Dar Al-Kitab for printing, 2000.
- Question Fouad al-Alusi, violence and media , Osama publishing and distribution house , Jordan , Amman , Vol .1 , 2012.
- Fadel Mohammed Al-Badrani, digital media and its role in spreading the culture of Enlightenment against extremism, a paper published in the Proceedings of the conference "the role of media in combating extremism and terrorism", Amman, September 27-29, 2016 .
- Abdel Halim Moussa Yacoub, objectivity and news values, international publishing house, 2008, P.61.
- Yas Island Khader al-Bayati, the discourse of violence, extremism and the Arab media, an article published on the website of the Iraqi media house www.imh-org.com.
- Ibn Manzoor: the tongue of the Arabs, Part IX, letter I, article party, Dar Sadr, Beirut, Lebanon, Vol .1, 2003.

- Jamil hamdawi , the extremes between social reality and the intellectual climate, research published online website: www.arabaffairsonline.org .
- Ismail Serageldin, the challenge , a cultural vision for countering extremism and violence, published research, March 30, 2015،،
- Hanna Issa, manifestations of religious extremism, an article published on the website of the Al-Madina news site www.almadenanews.com
- .
- Nabil Fouad, the technological revolution and the wars of the 21st century between reality and fiction, Abu Dhabi, Zayed Center for coordination and follow-up, 2003 .
- Azzam Abu Hammam, media and society, Amman, Osama publishing and distribution house, 2011.
- Fahd bin Mohammed Al-shemimri, media education (how to deal with the media), Egypt : Iqraa international publishing house, 2010, Vol .1.
- Dr. Paul Martin Lester, California State University http:llcommfaculty.Fullerton.The edulster new media curriculum.Html.html.Accessed; July.2006
- Sadeq Abbas Mustafa, The New Media-Concepts, means and applications, Amman, Dar Al-Shorouk, i1, 2008,.
- Nicolas nepgroponte: founder of the New Media Lab in Massachusetts and the owner of the low-cost computer initiative to be presented at the Informatics conference in Tunisia
- : Nicholas Negroponte, being digital, vintage publisher USA. 1996.
- The media in the Transition Project.1999-2000, Massachusetts Institute of technology. http:ll the web.Massachusetts Institute of technology.The Adom I credits index.Html.html.Access it more often.